

تقييم أثر حساسية سعر الصرف على التجارة الخارجية الزراعية للعراق للمدة 1995-2014

باسم حازم حميد البدي¹

¹ قسم الأقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة بغداد - dr_basimbadri@yahoo.com

المستخلص

يهدف هذا البحث الى تحليل الآثار قصيرة الاجل وطويلة الأجل للتغيرات في سعر صرف الدينار العراقي تجاه الدولار الأمريكي على تدفقات التجارة الثنائية في بعض المنتجات الزراعية للعراق مع أهم شركاءه التجاريين في مجال تجارة المنتجات الغذائية والزراعية وهم (سورية، الأردن والأمارات العربية المتحدة) وذلك طبقاً لنظرية (منحنى J)، ولقد تم توظيف (اختبار جوهانسون للتكامل المشترك) لتحليل العلاقة طويلة الأجل، كما تم توظيف نموذج تصحيح الخطأ لاكتشاف تأثيرات الأجل القصير لمستوى سعر صرف الدينار العراقي. ان البيانات المستخدمة في هذه الدراسة غطت المدة من (1995-2014)، وان المجاميع السلعية الزراعية والغذائية التي شملتها الدراسة مقسمة على أساس تصنيف SITC الدولي للسلع والبضائع. لقد بينت النتائج بأنه في حالة تجزئة تجارة العراق في القطاع الزراعي مع أهم شركاءه التجاريين الى مجاميع سلعية متخصصة، فأنا سنجد بأنه هناك فقط بعض القطاعات قد ارتبطت بصورة معنوية مع تحركات سعر الصرف في المدى الطويل. ان تأثيرات التغيرات في سعر الصرف قد تسبب التباس احياناً ولايمكن تعميمها على كافة المجاميع السلعية، ولكن حدث تغير في موازين تجارية محددة بعد هيمنة نظام سعر الصرف المرن (الحر). ان الافتراضات النظرية للأجلين القصير والطويل للتحليل طويل الاجل تقرر بأن الافتراضات النظرية لكل المتغيرات تظهر فقط في التدفقات التجارية الثنائية لكل من الخضر والفاكهة والسكر ومستحضراته مع سورية، والبقية لم يتم تأكيدها في تجارة السلع الزراعية للعراق مع أهم شركاؤه التجاريين. وخرجت الدراسة بمجموعة استنتاجات توضح بأن العلاقة طويلة الاجل بين المتغيرات التي تم تحليلها امكن ايجادها لعدد من المجاميع السلعية وهي الخضر والفاكهة والحبوب ومستحضراتها، وليس هناك اية منتجات بدون اي تكامل مشترك. وان العلاقة غير المباشرة الداعمة للموازن التجارية المتخصصة مع الدخل المحلي والعلاقة المباشرة بالمقابل مع الدخل الاجنبي وتغيرات سعر الصرف ظهرت فقط في التدفقات التجارية الثنائية (البينية) لكل من الخضر والفاكهة والسكر ومستحضراته مع سورية فقط. وان الافتراضات النظرية قصيرة الاجل لم يتم تأكيدها. ولذا فان ظاهرة منحنى J لم تدعم من قبل الثوابت المقدرة لاسعار الصرف، وقد يعزى السبب الى انه قد يكون ان نمط الابطاء بين سعر الصرف وبين الميزان التجاري قد يكون ذو منحنى S وليس منحنى J. وتوصي الدراسة بمحاولة دراسة مسألة تخفيض قيمة العملة من خلال سعر الصرف بصورة جدية لمل لذلك من أثر في زيادة الصادرات على المدى الطويل رغم تأثيراتها على السلع غير المتاجر بها.

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف، منحنى J، التجارة الخارجية، الميزان التجاري.

المقدمة

يعد انتاج السلع الزراعية والغذائية واحداً من فروع الانتاج التقليدية في اقتصاد دولة عرفت منذ القدم بأنها دولة زراعية بحكم وجود الامكانيات الموردية اللازمة فيها لذلك مثل العراق، كما ان حجم هذا الانتاج أصبح متذبذباً ومتراجعاً وخصوصاً في السنوات الأخيرة قياساً الى أجمالي الانتاج السلعي للعراق بوجود النفط الخام، فان حجم قيمة الأنشطة التجارية للسلع الزراعية والغذائية كانت هي الاخرى تتأثر بحجم الانتاج الزراعي، وفي مدة الدراسة وهي (1995-2014)، فان التجارة الخارجية للمنتجات الزراعية والغذائية في

العراق مرت بسلسلة من التغيرات الجدية والمهمة والتي ميزتها عن عقود السبعينات والثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي والتي أثرت على شكل وخصائص هذه التجارة وخصوصاً بعد التحول من نظام سعر الصرف الثابت الذي اتبع في العراق لسنوات طويلة الى نظام سعر الصرف المرن.

ان التجارة الخارجية الزراعية للعراق تأثرت كثيراً بالعقوبات الاقتصادية والاحتلال الاميريكي وتحرير التجارة والعولمة والتغيرات الهيكلية التي حدثت في القطاع الزراعي في العراق خلال مدة الدراسة. فكل هذه الاسباب ادت الى حدوث تغيرات في التجارة الخارجية لمعظم السلع الزراعية والغذائية التي يصدرها العراق رغم قلتها، وحدث أن أصبح هناك تراجع في صادرات العراق من هذه السلع وزيادة في استيراداتها منها. ولذلك أصبح واحداً من سمات الميزان التجاري الزراعي للعراق هو أنه أصبح ميزان تجاري سالب أكثر من قبل وذو عجز مزمن ومتزايد أكثر من قبل بكثير. وذلك لأن سعر الوحدة من المنتجات الزراعية المستوردة من قبل العراق أصبح وبمرور السنوات (خصوصاً في سنوات الدراسة) أصبح يزيد كثيراً عن سعر الوحدة من المنتجات الزراعية المصدرة من قبل العراق حسب معيار التبادل التجاري، وادى ذلك الى زيادة في عجز الميزان التجاري الزراعي للعراق. لقد ازدادت هذه المشكلة تعقيداً بعد البدء بتحرير التجارة في العراق وكذلك لوقوعه تحت تأثير سياسة الاغراق الممنهج التي تعرض ومازال يتعرض لها، حيث واجهت الزراعة العراقية تدفقاً هائلاً للسلع الغذائية رخيصة الثمن والمدعومة بقوة من الدول المصدرة لها والواردة من الخارج.

ان تراجع الانتاج المحلي وضآلته في معظم مجاميع السلع الغذائية ادى الى مشكلة عدم استقرار الاسعار الزراعية والتي أمكن حلها في أغلب الاحيان من خلال تدخل الدولة في أسعار المنتجات الغذائية ولاسيما الاستراتيجية منها. ومن المعروف ان أحد ادوات السياسة الاقتصادية الكلية هو سعر الصرف، والذي يمكن ان يؤثر على امكانية تنافسية الاسعار المحلية مع الاسعار العالمية للسلع المستوردة في ظل سياسة الاغراق التي يتعرض لها القطاع الزراعي في العراق، حيث ان السياسات المالية والنقدية عموماً تقتض بأن تخفيض قيمة العملة من خلال تغيرات سعر الصرف سوف يؤدي الى توسع وتركز الصادرات والحد من الاستيرادات، في حين ان زيادة قيمة العملة (المغالاة في قيمة العملة من خلال سعر الصرف المغالى فيه (overvalued exchange rate) سوف تؤدي الى تحديد الصادرات وتشجيع الاستيرادات (Hacker and, 2004, Hatemi)، وهذا هو ما كان حاصله في العراق. ان تخفيض قيمة العملة (تقليل قيمة العملة من خلال نظام سعر الصرف) سوف يزيد من اسعار السلع المستوردة مقومة بالعملة المحلية، والذي يعني استيرادات اغلى سعراً، وانياً سوف تقل اسعار الصادرات مقومة بالعملة المحلية، وبعبارة اخرى سوف تصبح الصادرات ارخص. ومما سبق نرى ان تأثير السعر الناتج عن تغيرات نظام سعر الصرف سوف يزيد من حجم الصادرات ويقلل من حجم الاستيرادات (Svatos and Smutka, 2012).

ان البيانات المستخدمة غطت المدة من 1995-2014 وعلى اساس تصنيف SITC للسلع والبضائع. وللتمييز بين تأثيرات الاجل الطويل وتأثيرات الاجل القصير، فان الدراسة قامت بالاعتماد على اساس نظرية منحني J، والتي فحواها بأن تغير قيمة العملة من خلال سعر الصرف سوف يؤثر ايجاباً على الميزان التجاري فقط في الاجل الطويل، ولكن في الاجل القصير سوف تسوء حالة الميزان التجاري قبل ان يبدأ بالتحسن (Bahmani and Ratha, 2004). ولقد قامت الدراسة بتوظيف اختبار جوهانسون للتكامل المشترك لتحليل العلاقة طويلة الاجل بين المتغيرات، اما التأثيرات قصيرة الاجل فتم اختبارها من خلال تقدير نموذج تصحيح الخطأ. وتأتي أهمية الدراسة من أهمية القطاع الزراعي في العراق ومن التجارة الخارجية الزراعية في موازنة العرض المحلي من السلع والمنتجات الزراعية اولا، وثانياً من أهمية سعر الصرف كونه أحد ادوات

السياسة الاقتصادية الكلية. وتتمحور مشكلة الدراسة في أن سعر الوحدة من المنتجات الزراعية المستوردة من قبل العراق أصبح وبمرور السنوات وخصوصاً في سنوات الدراسة أصبح يزيد كثيراً عن سعر الوحدة من المنتجات الزراعية المصدرة من قبل العراق حسب معيار التبادل التجاري Terms of Trade. يهدف هذا البحث الى تحليل واختبار الآثار قصيرة الاجل وطويلة الأجل للتغيرات في سعر صرف الدينار العراقي تجاه الدولار الأميركي على تدفقات التجارة الثنائية في بعض المنتجات الزراعية للعراق مع أهم شركاءه التجاريين في مجال تجارة المنتجات الغذائية وهم (سورية، الأردن والأمارات العربية المتحدة)، وبالتالي أثرها على الميزان التجاري الزراعي البيني (الثنائي) للعراق مع أهم شركاءه التجاريين. وتفترض الدراسة ان سعر الصرف كأداة يمكن ان يلعب دوراً مهماً في ربحية كل من السلع الزراعية الموجهة للتصدير وزيادة تنافسيتها مع الاستيرادات الزراعية وبالتالي يمكن ان يؤثر على الميزان التجاري الزراعي للعراق في بعض المجاميع السلعية مع أهم شركاؤه التجاريين. وعدم تأثر تجارة بعض المجاميع السلعية الزراعية بالتغيرات في سعر صرف الدينار العراقي رغم انه من المفترض ان يكون اداة اقتصادية ذات اسهام في تحسن الميزان التجاري الزراعي.

المواد وطرائق البحث

لقد قامت الدراسة باستخدام البيانات المتوفرة عن التجارة الخارجية على مستوى كل مجموعة سلعية لتجنب مشكلة التجميع والتي يمكن ان تؤثر على النتائج.

اولاً- توصيف الأنموذج والبيانات

لقد استخدمت هذه الدراسة أنموذج مختزل (Reduced Form) من نماذج الميزان التجاري لتحليل تأثيرات الاجل الطويل للتغيرات في سعر الصرف على الميزان التجاري. ولقد أستخدم أنموذج الميزان التجاري والذي يكون فيه الميزان التجاري دالة لكل من سعر الصرف والدخل المحلي والدخل الاجنبي (الدخل الخاص بالشريك التجاري) (Auboin and Ruta, 2013). ان آلية التكامل المشترك لجوهانسون قد استخدمت في هذه الدراسة لتجنب اي مشكلة في طبيعة البيانات المستخدمة، ولكي لاتعاني النتائج من مشكلة الانحدار الزائف (المضلل) بسبب عدم سكون (استقرار) البيانات الخاصة بالسلاسل الزمنية. ولاغراض التحليل التطبيقي للتجارة الخارجية الزراعية للعراق مع أهم شركاؤه التجاريين، فلقد تم توصيف الأنموذج كالاتي (Nusair, 2013):

$$\ln TB_{p,t} = \alpha + \beta \ln Y_{d,t} + \gamma \ln Y_{f,t} + \lambda \ln ER_{f,t} + \varepsilon_t \dots \dots \dots (1)$$

حيث أن:

TB_p = مقياس للميزان التجاري الزراعي في الزمن (t) معرّفاً على أنه صادرات العراق الى الدولة f

نسبةً الى استيرادات العراق من الدولة f في المجموعة السلعية الغذائية المختارة.

Y_d = مقياس يعبر عن الناتج المحلي الاجمالي (GDP) للعراق.

Y_f = مقياس يعبر عن الناتج المحلي الاجمالي (GDP) للشريك التجاري للعراق.

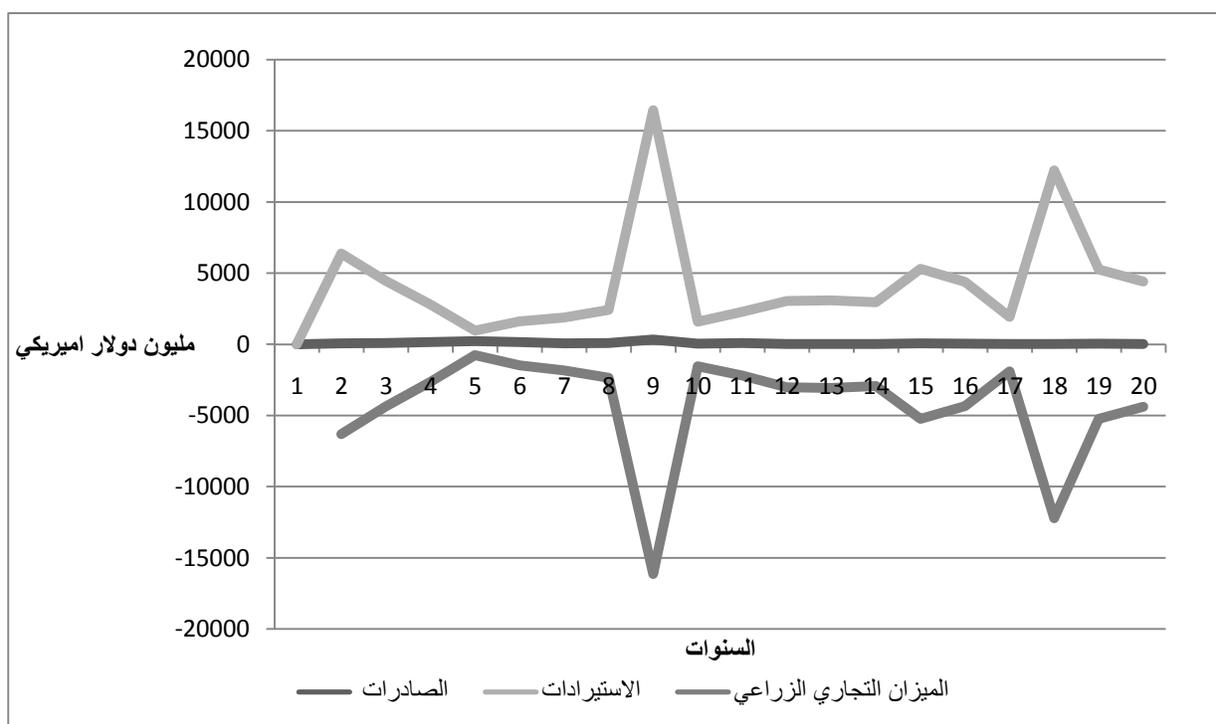
ER_f = سعر الصرف.

ε_t = حد الخطأ.

ان الزيادة في دخل الشريك التجاري Y_f يتوقع ان تؤدي الى زيادة صادرات العراق الى هذا الشريك، وبذلك فان اشارته يتوقع ان تكون موجبة. وبالعكس فان الزيادة في دخل العراق Y_d يفترض انها ستقوم بزيادة استيرادات العراق، وان تقدير B يتوقع ان يكون سالباً، واخيراً فان المعلمة γ يتوقع ان تكون موجبة لان الميزان التجاري يجب ان يتحسن في حالة تخفيض قيمة العملة من خلال سعر الصرف والعكس صحيح. ولاختبار العلاقة قصيرة الاجل فان صيغة الاجل القصير سوف يتم ادخالها ضمن انموذج الاجل الطويل. وبذلك سيكون أنموذج تصحيح الخطأ كما يأتي (Hsing, 2009):

$$\Delta \ln TB_{p,t} = \alpha + \sum_{k=1}^n w_k \Delta \ln TB_{t-k} + \sum_{k=1}^n \beta_k \Delta \ln Y_{d,t-k} + \sum_{k=1}^n \gamma_k \Delta \ln Y_{f,t-k} + \sum_{k=1}^n \lambda_k \Delta \ln ER_{f,t-k} + \theta k EC_{t-1} + \epsilon_t \dots (2)$$

حيث ان: $EC =$ جزء عدم التوازن (خطأ التوازن). $\theta k EC_{t-1} =$ آلية تصحيح الخطأ. ان كل السلاسل الزمنية المستخدمة في التقدير هي سلاسل تغطي المدة من (1995-2014). وان البيانات الخاصة بالنتائج المحلي الاجمالي وسعر الصرف للعراق تم الحصول عليهما من وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء ومن البنك المركزي، اما ما يخص الشركاء التجاريين فان البيانات تم الحصول عليها من منظمة التجارة العالمية ومن خلال موقعها على الشبكة المعلوماتية الدولية www.comtrade.org وكلها بالسعر الجاري مقاسة بالدولار الاميركي. اما البيانات الخاصة بالصادرات والاستيرادات فتم الحصول عليها من وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء – مديرية احصاءات التجارة وهي مقبمة بالدولار الاميركي ايضاً. والشكل رقم 1 يوضح واقع التجارة الخارجية الزراعية الكلية للعراق في مدة الدراسة.



الشكل 1. واقع التجارة الخارجية الزراعية للعراق (1995 - 2014)

المصدر: وزارة التخطيط/ الجهاز المركزي للإحصاء- التقارير السنوية للصادرات والاستيرادات- سنوات الدراسة- بغداد.

ويتضح من الشكل الميزان التجاري الزراعي السالب للعراق خلال مدة الدراسة بسبب تفوق استيراداته من السلع الزراعية على صادراته منها. وضرورة معالجة ذلك بكل الوسائل المتاحة في الجوانب الكلية ومنها الجوانب المتعلقة بسعر الصرف وتخفيض قيمة العملة من خلاله. ان المجاميع السلعية المقدره تمثل جزء من الهيكل (التركيب) السلعي التجاري في القطاع الزراعي للعراق وهي محددة على اساس تصنيف SITC 2) (digit) وهي:

04: الحبوب ومنتجاتها

05: الخضر والفاكهة

06: السكر، المنتجات السكرية والعسل

08: العلف الحيواني

النتائج والمناقشة

قامت الدراسة اثناء التقدير بتحليل بيانات أهم ثلاثة شركاء تجاريين للعراق وهم (سورية، الاردن والامارات) حيث تم اختيارهم على اساس حجم التبادل التجاري بينهم وبين العراق، حيث ان النسبة الكلية لهذه الدول الثلاث كانت بحدود 39% في المتوسط من التجارة الخارجية الزراعية للعراق (تصديرًا واستيراداً) خلال مدة الدراسة. ولقد تم استخدام الصيغة اللوغاريتمية المزدوجة وذلك لأفضليتها في الحد من مشكلتي الالتواء في البيانات (Skewness) ومشكلة الارتباط الخطي المشترك (Heteroscedasticity).

ان تكامل السلاسل الزمنية تم تحديده باستخدام اختبار ديكي فوللر الموسع، لكل سلسلة زمنية مفردة على حدة، والذي اثبت وجود جذر الوحدة، والذي يعد الشرط المسبق الرئيس للتكامل المشترك بين المتغيرات، وتعتمد طريقة جوهانسون لتقدير متجه التكامل على اختبار الامكان الاعظم (Maximum Likelihood Eigenvalue Ration)، الذي يبين من خلال القيمة المحسوبة لنسبة الامكان الاعظم ان هناك معادلة تكامل مشترك واحدة في الاقل ما بين المتغيرات، وكذلك اختبار الاثر، ولقد اجري اختبار التكامل المشترك على اساس وجود ثابت حد تقاطع وعدم وجود متجه زمني في السلاسل الزمنية وذلك لفحص درجة تكامل السلسلة الزمنية للمتغيرات محل الدراسة (الجنابي وحسين، 2010)، وللتعرف على ما اذا كانت هذه المتغيرات مستقرة ام لا، ذلك ان طبيعة هذه السلاسل تكون غير ساكنة مما يؤدي الى ما يعرف بظاهرة بظاهرة الانحدار الزائف (spurious regression) والذي يعني ان وجود اتجاه عام (Trend) في السلاسل الزمنية للمتغيرات قد يؤدي الى وجود علاقة معنوية بين هذه المتغيرات حتى لو كان الاتجاه العام هو الشيء الوحيد المشترك بينه (Douglasson, 2009). وبما ان معظم السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية تتصف بخاصية عدم الاستقرار لذلك نقوم اولا باختبار استقرار هذه السلاسل وتحديد درجة استقرارها، اذ يتم ذلك باستعمال اختبار جذر الوحدة والذي يرجع الفضل في تطويره الى كل من (ديفيد ديكي ووليام فوللر) او ما يدعى اختبار ديكي-فوللر الموسع (ADF) Augmented Dickey – Fuller (عبد القادر، 2007).

الجدول 1. نتائج اختبار ديكي فوللر الموسع للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة

اختبار جذر الوحدة			المتغيرات
من دون حد تقاطع ومتجه	بحد تقاطع ومن دون متجه	بحد تقاطع ومتجه زمني	
			المستوى
-0.024564	-0.458261	-0.046756	$\ln TB_{p,t}$

-0.213489	-0.079821	0.024558	$\ln Y_{d,t}$
-0.060897	-0.054997	0.017845	$\ln Y_{f,t}$
-0.036571	-0.037822	0.012389	$\ln ER_{f,t}$
-2.998754	-2.896576	-1.879632	القيم الحرجة بمستوى معنوية %5
2.007890	2.000456	-2.254678	اختبار درين واتسون $\ln TB_{p,t}$
2.159850	2.234562	2.396705	اختبار درين واتسون $\ln Y_{d,t}$
1.843278	1.823456	1.654370	اختبار درين واتسون $\ln Y_{f,t}$
1.554890	1.657623	2.2365757	اختبار درين واتسون $\ln ER_{f,t}$
			الفرق الاول
-1.289760	-3.653332	-1.234980	$\ln TB_{p,t}$
-1.234888	-4.198754	-1.156784	$\ln Y_{d,t}$
-0.898976	-3.872390	-0.768723	$\ln Y_{f,t}$
-1.342121	-5.871111	-0.347623	$\ln ER_{f,t}$
-2.908954	-2.875690	-1.827843	القيم الحرجة بمستوى معنوية %5
2.103339	2.057084	2.034999	اختبار درين واتسون $\ln TB_{p,t}$
2.110050	2.065562	2.034505	اختبار درين واتسون $\ln Y_{d,t}$
1.945278	1.993456	1.167370	اختبار درين واتسون $\ln Y_{f,t}$
1.912890	1.900623	2.4595757	اختبار درين واتسون $\ln ER_{f,t}$

المصدر: من اعداد الباحث بناء على مخرجات البرنامج Eviews-6.

ان اختيار الابطاء الزمني للمتغيرات في توصيف انموذج متجه تصحيح الخطأ سيكون ذو تأثير معنوي على شكل الاستدلال في الانموذج، ان المدة المناسبة للابطاء لكل متغير محددة بالتتابع. وان الابطاء الامثل لكل شريك تجاري مقدر ضمن المجاميع السلعية المختلفة حيث تم تحديده على اساس معيار معلومات شوارز (Schwarz Information Criterion) (Horska and Ramon, 2011)، وان نتائج التكامل المشترك موضحة في الجدول 2.

الجدول 2. تقدير معاملات الاجل الطويل للنماذج التجارية

الامارات		الاردن			سورية			المجموعة السلعية
ER	Yt	Yd	ER	Yt	Yd	ER	Yt	

2.77	7.93	8.97	3.85	0.62	0.98	-9.99	2.09	-7.61	04
-10.86	-2.44	-7.12	6.23	18.11	1.31	2.07	2.12	-2.61	05
1.81	6.88	-2.92	لا يوجد تكامل مشترك			2.87	2.23	-4.09	06
لا يوجد تكامل مشترك			لا يوجد تكامل مشترك			4.09	-0.55	2.54	08

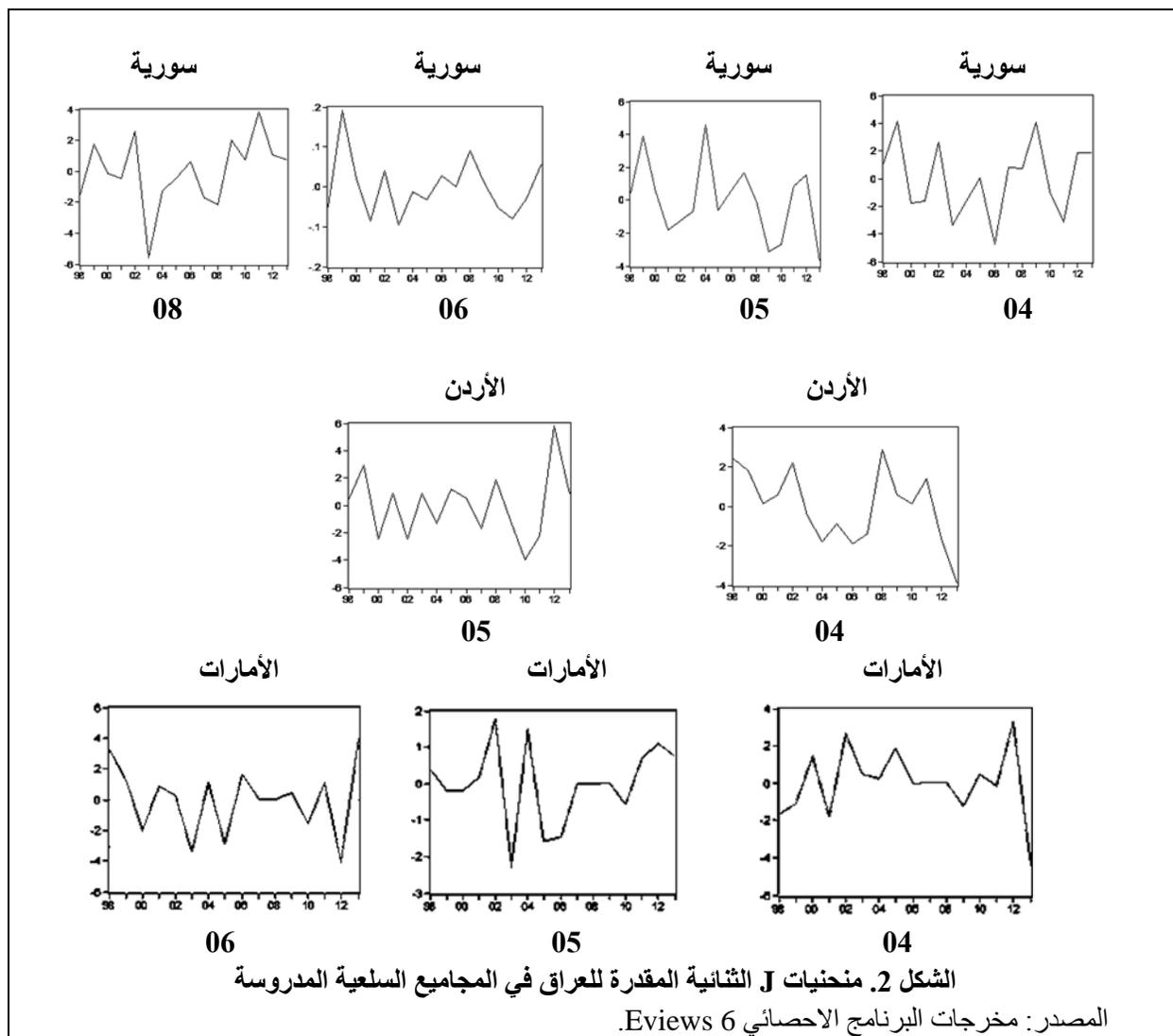
المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على بيانات التقارير السنوية للاستيرادات والصادرات/

الجهاز المركزي للإحصاء ومن خلال تحليلها بالبرنامج الإحصائي Eviwes 6.

وكما يتضح من الجدول 2، فإن هناك عدة مجاميع سلعية فقط مرتبطة معنوياً مع تحركات سعر الصرف في المدى الطويل. وفي ظل البيانات المتوفرة فإن أقل رقم للمجاميع السلعية المشتركة هو في التجارة مع الإمارات في (05) الخضر والفاكهة، وبالمقابل في تدفقات التجارة مع الأردن يمكن ان نلاحظ ان هناك مجموعتين غير مرتبطتين بعلاقة في المدى الطويل وهما (06) السكر والمنتجات السكرية والعسل و(08) العلف الحيواني. ان التحليل القطاعي اكد وجود علاقة طويلة المدى بين المتغيرات الداخلة في التحليل بالنسبة لمجاميع الحبوب ومستحضراتها والخضر والفاكهة، بينما لم تظهر اي من المجاميع السلعية بدون اي تكامل مشترك.

وفيما يخص الدخل المحلي، فإن الافتراض النظري للمنطق الاقتصادي بخصوص تأثيره السالب على الميزان التجاري (Bahmani and Hegerty, 2011) قد تم تأكيده لمعظم نماذج المجاميع السلعية، اما في حالة دخل الشريك الاجنبي، فإن معظم الحالات تواجه الافتراض النظري وتؤكد العلاقة الايجابية طويلة الاجل مع تطور الموازين التجارية المتخصصة (لكل مجموعة سلعية) في العراق. لقد كان التأثير الايجابي مهماً في نتائج متغير سعر الصرف. ان الزيادة في الميزان التجاري بسبب التغيرات في سعر الصرف يمكن ملاحظتها في التجارة مع سورية في المجموعة (04) الحبوب ومنتجاتها، (05) الخضر والفاكهة و(06) السكر والمنتجات السكرية والعسل، ومع الأردن في المجموعة (04) الحبوب ومنتجاتها و(05) الخضر والفاكهة ومع الإمارات في المجموعة (04) الحبوب ومنتجاتها و(06) السكر والمنتجات السكرية والعسل. وكخلاصة للتحليل طويل الاجل فانه يقرر بأن الافتراضات النظرية لكل المتغيرات تظهر فقط في التدفقات التجارية الثنائية لكل من الخضر والفاكهة والسكر ومستحضراته مع سورية والسكر ومستحضراته مع الإمارات.

ان تقديرات نموذج تصحيح الخطأ اثبتت واقعيته فقط للمتغيرات الموجودة في التكامل (المعاملات تكون مستقرة). ان الدراسة حاولت فحص واختبار الاستجابات الديناميكية من خلال توليد (دوال استجابة النبضة) والتي اوضحت استجابة الميزان التجاري للتغير في سعر صرف الدينار العراقي. وما تم تأشيرها سابقاً، فإن تأثيرات المدى القصير للتغيرات في سعر الصرف قد انعكست على المعاملات المقدره التي تم الحصول عليها بقيمة الابطاء لفرق واحد لمتغير سعر (Simakova and Stavarek, 2014). ان متلازمة (ظاهرة) منحنى J يجب ان تدعم بواسطة المعاملات السالبة المتبوعة بالموجبة والتي ستعكس في شكل منحنى J المقدر (Simakova, 2012). ان التمثيلات البيانية للاستجابات المقدره يمكن رؤيتها في الشكل رقم 2.



ان التمثيلات البيانية لدوال استجابة النبضة لم تشاهد في منحنيات J. وكما تم تأشيريه سابقاً، فان تأثيرات الاجل القصير لتغيرات سعر الصرف سوف تنعكس في المعلمات المقدرة والمتحصل عليها من قيمة الفرق الاول (قيمة الابطاء) لمتغير سعر الصرف (Bahmani and Kutun, 2009). ان منحنى J التقليدي لذلك يتم تأكيده اذا كان تقدير معلمة سعر الصرف سالباً بصورة معنوية في الابطاءات الاقصر وسوف يتبع بمعلمة موجبة معنوية في الابطاءات الاطول (Bielik et,al, 2010). وفي هذه الدراسة، فان دوال استجابة النبضة لم تؤكد هذه الافتراضات. وفي الحالات الاخرى، فان ظاهرة منحنى (J) سوف لن تدعم بواسطة المعلمات المقدرة لسعر الصرف. ان الافتراضات النظرية قصيرة الاجل وطويلة الاجل تم تأكيدها للعراق في تجارته في الخضر والفاكهة مع سورية فقط. ولم تتمكن الدراسة من تأكيدها في بقية المجاميع السلعية.

المصادر

- الجنابي، نبيل مهدي وكريم سالم حسين. 2010. العلاقة بين اسعار النفط الخام وسعر صرف الدولار باستخدام التكامل المشترك وسببية (Granger). قسم الاقتصاد والدراسات المالية والمصرفية. كلية الادارة والاقتصاد. جامعة القادسية.
- عبد القادر، السيد متولي. 2007. اشتقاق نموذج تصحيح الخطأ من اختبار التكامل المتساوي لجوهانسن/ اطار نظري ومثال تطبيقي باستخدام (Eviews 5). المعهد العالي للحاسبات ونظم المعلومات الادارية وعلوم الادارة. شبرا الخيمة. مصر.
- Auboin, M. and M. Ruta. 2013. The Relationship between Exchange Rates and International Trade: A Literature Review. *World Trade Review*. 12(3): 577-605.
- Bahmani-Oskooee, M. and S. W. Hegerty. 2011. The J-curve and NAFTA: Evidence from Commodity Trade between the U.S. and Mexico. *Applied Economics*. 43(13): 1579-1593.
- Bahmani-Oskooee, M. and A. Kutan. 2009. The J-curve in the Emerging Economies Of Eastern Europe. *Applied Economics*. 41(20): 2523-2532.
- Bahmani-Oskooee, M. and A. Ratha. 2004. The J-Curve: A Literature Review. *Applied Economics*. 36(13): 1377-1398.
- Bielik K., A. Ratha and M. Auboin. 2010. Economics, Social Policy and Citizenship in the EU Evidence of V4 Countries and Perspectives for Ukraine. Nitra: SPU Nitra, 263 p.
- Douglason Godwin, O. 2009. Is There a J-Curve in Nigerian Agricultural Sector? *Agricultural tropical et subtropical* .42(1): 10-14.
- Hacker, R. and A.Hatemi.2004. The Effect of Exchange Rate Changes on Trade Balances in the Short and Long Run. Evidence from German Trade with Transitional Central European Economies. *The Economics of Transition*. 12(4): 777-799.
- Horska S., C. Kosta and V. Ramon. 2011. European Studies on Intercultural Dimension of International Business. Nitra: SPU. pp. 123-129.
- Hsing, Y. 2009. Test of the J-curve for Six Selected New EU Countries. *International Journal of Economic Policy in Emerging Economies*. 2(1): 76-85.
- Nusair, S. A. 2013. The J-curve in Transition Economies: An Application of the ARDL Model. Academic and Business Research Institute. Retrieved <http://www.aabri.com/NO2013Manuscripts/NO13042.pdf>. Access: 15.11.2015.

- Simakova, J. 2012. Estimation of the J-Curve Effect: The Case of Visegrad Group. In EBES 2012 Warsaw Conference Proceedings p. 9.
- Simakova, J. and D. Stavarek. 2014. Exchange-Rate Impact on the Industry-Level Trade Flows in the Czech Republic. *Procedia Economics and Finance*. 1: 679 – 686.
- Svatos, M. and L. Smutka. 2012. Development of Agricultural Trade and Competitiveness of the Commodity Structures of Individual Countries of the Visegrad Group. *Agricultural Economics*. 58(5): 222-238.

EVALUATION THE SENSITIVITY OF EXCHANGE RATE OF IRAQ BILATERAL AGRICULTURAL TRADE DURING THE PERIOD 1995-2014

Basim H. H. Al-Badri¹

¹Department of Agricultural Economics– College of Agriculture - Baghdad University
dr_basimbadri@yahoo.com

ABSTRACT

This paper examines the short term and long term effects of changes of exchange rate on bilateral trade flows of agricultural products between Iraq and its major trading partners (Syria, Jordan and United Arab Emirates). In accordance with the J-curve theory, the Johansen cointegration test was employed to analyze the long term relationship and a vector error correction model to explore the short term effects of Iraqi Dinar exchange rate level. The data set used in this study covers period from 1995 to 2014. Agricultural product groups are based on the SITC classification. Results showed that if the Iraq foreign trade in agricultural sector is disaggregated into particular product categories, there can be found only some sectors significantly connected with exchange rate movements in the long term. The effects of exchange rate movements are less than ambiguous and cannot be generalized across the analyzed product categories. Theoretical short term and long term assumptions can not confirmed in trade of most of agricultural trade of Iraq with its most important partners .

Key words: exchange rate, J curve, foreign trade, trade balance.